

.....

= بها مذهب الكناية والتعريض ، كذلك يذهبون في إثبات الصفة هذا المذهب . وإذا فعلوا ذلك ، بدت هناك محاسن تملأ الطرف ، ودقائق تعجز عن الوصف ، ورأيت هنالك شعراً شاعراً ، وسحراً ساحراً ، وبلاغة لا يكمل لها إلا الشاعر المغلق ، والخطيب المصقع . وكما أن الصفة إذا لم تأتكم مصرحاً بذكرها ، مكشوفاً عن وجهها ، ولكن مدلولاً عليها بغيرها ، كان ذلك أنخم لشأنها ، وألطف لمكانها ، كذلك إثباتك الصفة للشيء تثبتها له ، إذا لم تلقه إلى السامع صريحاً ، وجئت إليه من جانب التعريض والكناية والرمز والإشارة ، كان له من الفضل والمزية ، ومن الحسن والرونق ما لا يقل قليله ، ولا يحمل موضع الفضيلة فيه ، [دلائل الإعجاز ص ٣٠٦] .